جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

أثر الفن القبطي على الفن الإسلامي في التحف المنقولة

رسالة ماجستير

مقدمة من

الطالبة / منى محمد بدر محمد

إشراف

الأستاذه الدكتور

سعاد ماهر

١٩٨٠م - ١٤٠٠هـ

فهـــرس البحـــث

	صفحـــة
تقديم	أ
مقدمـــــه	
أ ـ الحالة الاقتصادية والفنية فى مصر فى عصر الـولاة	١ ـ ١٥
ب ـ " " " " " " المصر الفاطمى	١٥ ـ ١٦
البـــاب الاول ـــــ	
الفصل الاول : الفن القبطى	٢٨
اولا : نشأة الفن القبطى	٢٩
ثانيا : التأثيرات التى اثرت فيه	٤٤
١ ـ الفن المصرى القديم	٤٥
٢ ـ الفن الاغريقى الرومانى	٥٠
٣ ـ الفن الساسانى	٥٩
٤ ـ الفن البيزنطى	٦١
ثالثـا : مميزات الفن القبطى	٦٤
الفصل الثانى : المنسوجات القبطية	٧١
اولا : المواد الخـام	٧٢
ثانيـا : طريقة الصناعة	٧٦
ثالثـا : الزخـارف	٨١
١ ـ الموضوعات التصويرية	٨١
٢ ـ الرسوم الادمية	٨٩
٣ ـ الرسوم الحيوانية	٩٩
٤ ـ الرسوم النباتية والهندسية	١٠٥

صفحة

الفصل الثالث : التحف القبطية المنحوته ١٠٩

اولا : المواد الخام ١١١

ثانيا : طريقة الصناعة ١١٣

ثالثا : الزخارف ١٢٠

١ـ الموضوعات التصويرية ١٢٠

٢ـ الرسوم الادمية ١٢٢

٣ـ الرسوم الحيوانية ١٣٢

٤ـ الرسوم النباتية والهندسة

الباب الثانى

الفصل الاول : التأثيرات القبطية على المنسوجات الاسلامية فى عصر الولاه ١٤٥

اولا : المواد الخام ١٥٠

ثانيا : طريقة الصناعة ١٥٣

ثالثا : الزخارف ١٤٥

١ـ الموضوعات التصويرية ١٤٥

٢ـ الرسوم الادمية ١٦٢

٣ـ الرسوم الحيوانية ١٦٩

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ١٧٣

الفصل الثانى : التأثيرات القبطية على الخزف فى عصر الولاه ١٧٧

اولا : المواد الخام ١٧٩

ثانيا : طريقة الصناعة ١٨٤

ثالثا : الاشكال ١٩٤

رابعا : الزخارف ١٩٨

١ـ الموضوعات التصويرية ١٩٨

٢ـ الرسوم الادمية ٢٠٠

٣ـ الرسوم الحيوانية ٢٠٣

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٠٨

الصفحة

الفصل الثالث : التأثيرات القبطية على التحف الاسلامية المنحوته في عصر الولاه ٠ ٢١٥

اولا : المواد الخام ٢١٦

ثانيا : طريقة الصناعة ٢١٩

ثالثا : الزخارف : ٢٢٢

١ـ الموضوعات التصويرية ٢٢٢

٢ـ الرسوم الادمية ٢٢٢

٣ـ الرسوم الحيوانية ٢٢٤

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٢٩

الباب الثالث : ٢٣٦

الفصل الاول : التأثيرات القبطية على المنسوجات الاسلامية في العصر الفاطمي ٠ ٢٣٧

اولا : المواد الخام ٢٤١

ثانيا : طريقة الصناعة ٢٤٢

ثالثا : الزخارف : ٢٤٢

١ـ الموضوعات التصويرية ٠ ٢٤٢

٢ـ الرسوم الادمية ٠ ٢٤٥

٣ـ الرسوم الحيوانية ٠ ٢٤٦

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٥٢

الفصل الثاني : التأثيرات القبطية على الخزف في العصر الفاطمي ٢٥٦

اولا : المواد الخام ٠ ٢٥٨

ثانيا : طريقة الصناعة ٠ ٢٥٩

ثالثا : الاشكال ٠ ٢٦٢

رابعا : الزخارف : ٢٦٣

١ـ الموضوعات التصويرية ٠ ٢٦٣

٢ـ الرسوم الادمية ٠ ٢٧٦

٣ـ الرسوم الحيوانية ٠ ٢٨٢

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٢٩٢

الصفحة

الفصل الثالث : التأثيرات القبطية على التحف المنحوته فى العصر الفاطمى ٢٩٩

اولا : المواد الخام ٣٠٠

ثانيا : طريقة الصناعة ٣٠٣

ثالثا : الزخارف : ٣٠٦

١ـ الموضوعات التصويرية ٠ ٣٠٦

٢ـ الرسوم الادمية ٠ ٣٠٩

٣ـ الرسوم الحيوانية ٠ ٣١٨

٤ـ الرسوم النباتية والهندسية ٠ ٣٢٤

خاتمة : ٣٢٨

الفهارس : ٣٣٧

أ ـ فهرس اللوحات ٠ ٣٣٨

ب ـ فهرس الاشكال ٠ ٣٥٦

جـ ـ فهرس المراجع ٠ ٣٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لقد كان لاصالة الفن المصرى فى العصر المسيحى الفضل الاكبر فى جذب انتباهى الى أهمية الفن القبطى منذ كنت طالبة أدرس لدرجة الليسانس فى الآثار الاسلامية ، كما استرعى انتباهى منذ ذلك الوقت المبكر أن الفن المصرى فى تلك الفترة مايزال فى حاجة ماسة الى عناية الباحثين فى الفنون والآثار .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات الأثرية فى الفن القبطى ، وغزارتها فى الفن الاسلامى ، وتعرض البعض لاثر هذا الجانب من الفن القبطى أو ذاك على الفن الاسلامى ، الا أن دراسة جامعة تتناول أثر الفن القبطى على الفن الاسلامى ، هى دراسة — فيما أعلم — غير مسبوقة ، ومن هنا نشأت فكرة هذه الرسالة التى اقتصر البحث فيها على أثر الفن القبطى على الفن الاسلامى فى التحف المنقولة .

ودراسة " التأثيرات الفنية " أمر يثير صعوبات منهجية عديدة ، منها على سبيل المثال ، أن تقسيم العصور الفنية وتحديدها بفترات زمنية هو أمر ، ان أمكن اجراؤه استنادا الى معايير فنية أو اقتصادية — سياسية ، الا أنه لن يكون مكافئا للحقيقة الموضوعية ، بل هو تقسيم ضرورى للفهم وترتيب الفكر ، أما الواقع فقد يقاوم تلك الصرامة الزمنية ، اذ لا يمكن القول مثلا بأن الفن الهيللينى توقف عند تاريخ محدد بدأ فيه الفن القبطى ، أو أن الأخير توقف عند زمن معين بدأ فيه الفن الاسلامى .

ومن الصعوبات المنهجية أيضا ، صعوبة الحكم بوجود تأثير على الفن فى اقليم معين يكون وافدا من اقليم آخر ، سواء فى نفس الفترة الزمنية أو فى فترة سابقة عليها ، حتى لو بدت دلائل للتشابه فى الزخارف أو طريقة الصناعة أو الدلالة الرمزية للزخارف مالم نستبعد تشابه الظروف البيئية الطبيعية والحضارية والتى من شأنها أن تؤدى الى تماثل الانتاج الفنى ، بل مالم نثبت بالبينة المماثلة والدروب التى تتبعها المنتج الفنى صاحب التأثير .

على أن هذه الصعوبة المنهجية تخف نوعا ما فى حالة دراسة أثر فن سابق على فن لاحق داخل اقليم أو دولة واحدة لها طابعها الفنى المتميز ، لان وحدة الروح الشعبى تؤدى عملها فى جعل الحضارة — كما هو الحال فى مصر — سلسلة واحدة متصلة الحلقات تأخذ كل حلقة بحجز الاخرى .

لقد استدعى هذا البحث عديدا من الزيارات الميدانية ، منها زيارة المتحف المصرى والمتحف القبطى ومتحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، ومتحف كلية الآثار بجامعة القاهرة ، حيث صورت قطع أثرية من هذه المتاحف بالاضافة الى ماتم تصويره من المراجع العربية والأجنبية مما أعتبر لازما لغرض المقصود من الدراسة .

هذا وقد اعتمدت الدراسة بالدرجة الأولى على مصادر أساسية رأيت أن أشير الى بعضها .

وأهم مصدر عرض فى هذا الموضوع كتاب : " المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار " ، لتقى الدين احمد بن على المعروف بالمقريزى (ت سنة ٨٤٥ هـ) ، ويقع فى جزئين ، وقد رجعت الى طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ . والكتاب يعنى بالحقائق التى تفيد فى بيان أحوال مصر الاقتصادية والاجتماعية ، وحالة الفنون والصناعات بها ، وأهم مراكز انتاجها فى عصر الولاة والعصر الفاطمى . ومن المصادر التى تعرضت لتاريخ الأنماط والكتابة المصرية وألقت الضوء على الاطار الحضارى الذى نشأ فيه الفن القبطى ، كتاب " التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق " لسعيد بن بطريق المعروف باسم أوتيخا (ت سنة ٣٢٨ هـ) ويقع فى جزئين ، وقد استعنت بطبعة بيروت ١٩٠٥ — ١٩٠٩ م ، وكتاب " سير الآباء البطاركة " لساويرس بن المقفع (ت أواخر القرن ٤ هـ) ويقع فى عدة مجلدات مقسمة الى أجزاء ، وقد رجعت الى الجزء الاول من المجلد الثانى المطبوع فى سنة ١٩٤٣ م ، والى الجزء الاول من المجلد الثالث الصادر فى سنة ١٩٦٨ م وهما من مطبوعات جمعية الآثار القبطية .

ومن المصادر الهامة أيضا ، كتاب " صبح الأعشى فى صناعة الانشا " للشيخ أبى العباس احمد المعروف بالقلقشندى (ت سنة ٨٢١ هـ) ويقع فى جزئين وقد رجعت الى طبعة المطبعة الاميرية ببولاق سنة ١٩١٤ م ، ويلقى الكتاب الضوء على أحوال مصر الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة ، ومصادر المالية ، والدواوين التى وجدت فيها الفنون والصناعات فى عصر الولاة والعصر الفاطمى .

وقد رجعت أيضا الى كتاب " قوانين الدواوين " للقاضى الوزير سوف الدين أبو المكارم الاسعد المعروف بابن مماتى (ت سنة ٦٠٦ هـ) طبعة سنة ١٩٤٣ ، وهو يحوى بيانا بأنواع المحاصيل التى اشتهرت مصر بزراعتها ومواعيد تلك الزراعة ، فضلا عن أنواع الاحجار والأخشاب التى عرفت فى مصر ، مما أفاد فى التعرف على المواد الخام التى كانت متاحة للانتاج الفنى فى ذلك العصر .